على ما اتاك الله من فضله وحي الشجاعه والسعاده وقد جيتك
معتذرًا ما جنيت عليك شاكرًا فضلك فقبلت الارض وقالت
يا امير المؤمنين انت المولا ونحن العبيد وانت اولي بالعفو
عنا ثم قالت يا امير المؤمنين خذ من هذا العسكر خمسماية
فارس واقصد بغداد واستنفر العباد وانا اخذ بقية هذا
العسكر واسير الي ملطيه فلعلي افتحها ان شا الله تعالى فاذا وصل
هذا الخبر الي بجرون اشتغل خاطره وتشوش عليه عساكره
فلما سمع المعتصم كلامها قال لها شد الله عزمك
فوالله لولا خوفي ان تخبط البلاد من اجل ما تم علي والا كنت
ما اسير الا معك وايضا فاني اريد ان اجهز العساكر الي الامير
عبد الوهاب ثم اخذ من العسكر خمسماية فارس وسار من الطرقات
التي جازت منها الاميره وهذا ما كان منه واما ما كان من الاميره
فانها افردت الفا من اصحابها والبستهم ثياب الروم ورفعت
لهم الصلبان وقدمت عليهم ابو المهند ومدلاج العبسي
وميمون الجاسي وقالت لهم اذا قربتم من ملطيه فاظهروا
الهزيمه ونحن نتبعكم فقال ابو محمد بهذا ان شاء الله نا اخذ
ملطيه ثم ساروا يقطعون الارض ورحلت الاميره بعدهم
بساعه

بساعه وساروا حتي قاربوا البلد واذا نظر ابو محمد الي
غبار قد ملا الاقطار واظلم منه النهار فقال هذه امور مدبره
اصبروا يا قوم حتي اكشف لكم الخبر ولا شك ان هذا عسكر روم
ثم مضا الامير ابو محمد ونظر الي عسكر كانه البحر اذا زخر وكان
هذه العسكر اربعين الف من الافرنج مع الدوقس الكبير
وكان تاخر عن بجرون لما خرج الي بلاد الاسلام بسبب مرض
اعاقه فلما برى خشي عاقبة بجرون فتجهز وسار خلفه فوصل
الي ملطيه بعد وصول المنهزمين اليها وكان بجرون قد ترك
فيها بطريقا من قبله يقال له كركناس وترك فيها خمسة
عشر الف فارس فلما وصلت المنهزمين سالهم عن حالهم
فاخبروه بما جري لهم فقال يا ويلكم ومن هم هولاء الذين فعلوا
بكم هذه الفعال وكم عدتهم من الابطال فقالوا لا ندري من هم
وهم اكثر من خمسين الف وبينما هم علي ذلك واذا هم بالدوقس
قد وصل وهم علي ذلك الوجل فسالهم عن حالهم فاخبروه بما
نالهم وما قالوا المنهزمين ذلك الا خوفًا انهم لا ينقصون في
عين البطريق ولا عند الدوقس الزنديق وجعلوا يعظمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)